اسلوب الارهاب : هو جملة من الممارسات الوحشية والمادية والمعنوية العملية ، واللفظية التي تتناول وبشكل مباشر نفسية ومعنوية وصمود المناضل عن طريق التعذيب الجسدي وتهويله ، او التهديدات باستمرار التعذيب الى الابد ، أو التهديد باجراءات قمعية قوية كنسف البيت، وقتل الاطفال ، والاحكام العالية في السجن ، أو كل الطرق معا ، وذلك لتشويش وضع المناضل وتصوير التحقيق له على انه الموت الزؤام ، وانه لن ينتهي وانه يستمر الى الابد ، وان مركز التحقيق هذا لا شيء (بالرغم من كل قسوته) وانه سيجري نقله الى صرفند ، أو مركز تحقيق آخر فيه تعذيب أبشع واقسى ...

يبدأ المحقق في تهويل التحقيق ، واستخدم الضرب القاسي وتمثيل ومظاهر محكمة توحي بنتائج غامضة كان يبدأ عملية الضرب على كفي القدمين بأن يحضر عصاه ضخمة ، وسلسلة حديد كبيرة ومساعدين اثنين أو ثلاثة ، ثم يحضر طشت ماء ، وعلبة كاز ، وخطافة تعليق اللحم وعدة أدوات اخرى من مختلف الانواع بقصد الايحاء ، ثم يفحص عيني المناضل ، ويأخذ في تحريك الاشياء ، فترة من الزمن فاسحا فترة ولو صغيرة لبلبلة المعتقل ثم يبطحه على الارض مصحوبا بصوت السلاسل ، ثم يربط قدميه بالكرسي ، ويبدأ الضرب وخلال ذلك يتلفظ بكل ما يهدف الى الايحاء بالخطر القادم (علما بأن العملية بسيطة وهي عبارة عن رفع القدمين والضرب) ثم يأخذ بالضرب واستمرار الايحاء بالاخطار والاهوال الارهابية مشيرا الى أن هذا الوضع القاسي هو مجرد بداية .. وان المخفي اعظم . .. وانه لا بد من الاعتراف ... وان غيره أعظم منه ولم يستطع الصمود ... وأنه لا خلاص بدون أعتراف ... وان الثورة لن تنفعه ، وان اهله سيموتون جوعا بعد موته .. الخ من التهديدات والتشكيك المتواصل بهدف اخافة المعتقل ، ودفعه للتفكير بوضعه الخاص فهو فقط الذي يجلد الان ، أما قادته فهم في الكباريهات مع

الحسان ، وان قادته يعرفون انه عنيد وقد سلموه للتحقيق بهدف الخلاص منه لانهم يعتقدون انه سيموت تحت التعذيب ....

وهكذا يوحدون جملة من الممارسات ، ويدعموها باساليب التشكيك والتهويل بعد ان يطمئنوا انهم خلقوا جوا ارهابيا يعتبرونه مناخا مناسبا للسيطرة على المعتقل وتوجيهه نحو الاعتراف والسقوط .

صحيح ان المعتقلين انواعا في درجة استعدادهم للتضحية ، وصحيح أن لكل منهم سمات فردية خاصة ، وبنية جسدية خاصة ، وصحيح أن درجة الشجاعة والاستعداد للتضحية متفاوتة ، وصحيح أن الجميع مستهدفين اثناء التحقيق للوصول الى حالة الاعتراف . ولكن صحيح ايضا أن الظروف هي التي تخلق الانسان ، وليس نادرا أن يقف الجبان في لحظات معينة موقفا شجاعا ويذوق طعم الشجاعة ويصبح بطلا ، وصحيح ايضا أن لا أحد يقدم نفسه لقمة سائغة للعدو يحصل بواسطته على المعلومات والاسرار ، ويتلقى بالاضافة للتعذيب القاسي (الذي يستخدم مع الجميع) يتلقى ايضا احكاما واجراءات سلطوية تدوم سنوات وسنوات بدلا من اجراءات زمن محدود وينتهي . والصحيح أيضا أن اي فرد متماسك التفكير لا يقبل أن يحمي يده من الكسر (وهذه حالات نادرة وقعت في التحقيق) ولا يحمي عمره من السجن أو يحمي ثورته من عسف السلطة ، او يستبدل الخطر الواقع على يديه ورجليه بالخطر على عشرات الرفاق من جهة ، والخطر الناتج عن سقوطه من أخرى .

أن المسألة كلها تتركز في وضع المعتقل في حالة رهبة عامة من كل شيء ، من الضرب ، من دخول الزنزانة ، من الخروج منها ، من السير أمام الجندي ، من التوقيف في زنزانة جانبية لانتظار جولة اخرى ، خوفا حتى من تعصيب العينين ، خوفا من حركة يد المحقق ،